البحث العاشر :

التَّسرُّب الدِّراسي من وجهة نظر أمّهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا دراسة حالة

إعداد :

أ. شعاع سلطان القحطاني
باحثة ماجستير في تخصص القيادة التربوية
كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم
جامعة دار الحكمة جدة المملكة العربية السعودية

د. رباب صالح الحربـــــي
أستاذ مساعد- جامعة دار الحكمة
كلية: العلوم الصحية والسلوكية والتعليم
جامعة دار الحكمة جدة المملكة العربية السعودية

التَّسرُّب الدِّراسي من وجهة نظر أمّهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا دراسة حالة

أ. شعاع سلطان القحطاني
باحثة ماجستير في تخصص القيادة التربوية
كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم
جامعة دار الحكمة جدة المملكة العربية السعودية

د. رباب صالح الحربـــــي
أستاذ مساعد- جامعة در الحكمة
كلية: العلوم الصحية والسلوكية والتعليم
جامعة دار الحكمة جدة المملكة العربية السعودية

• **المستخلص** :

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على نظرة أمهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة لمفهوم التسرب الدراسي بالمدارس الابتدائية الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا، وكشفت عن أسباب التَّسرب الدِّراسي للطلبة المنقطعين من وجهة نظر الأمهات، كذلك حدَّدت الدِّراسة مقترحات أمهات الطلبة المنقطعين؛ لتقليل الأضرار الناتجة من التَّسرب الدِّراسي. ولتحقيق ذلك أتبعت الدِّراسة المنهج النوعي: دراسة الحالة، وجُمعت البيانات بتطبيق أداة البحث وهي المقابلة الفردية شبه مفتوحة النِّهاية، وتكوَّن مجتمع الدِّراسة من أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائية الحكوميَّة بجدة، وكان عدد المشاركات في الدِّراسة (أربعة أمَّهات) تم اختيارهن بطريقة قصديَّة. وخلصتِ الدِّراسة إلى أهم النتائج وهي: أن هناك نظرة إيجابيَّة وسلبيَّة لمفهوم التَّسرب عند أمَّهات الطِّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة للمرحلة الابتدائيَّة. أما أسباب التَّسرب الدِّراسي عند الطِّلبة المنقطعين فقد تعدَّدت، ومن أبرزها أسباب تتعلق بجائحة كورونا، وأسباب تتعلق بأسرة الطالب، وأسباب تتعلق بمعالجة الفاقد التَّعليمي، وأسباب تتعلق بالمدرسة. ومن المقترحات التي أشير إليها لتقليل الأضرار النَّاتجة من التَّسرب الدِّراسي للطلبة، التعلم الذاتي للطلبة في المنزل، وتفضيل الدراسة عن بعد لاستمرار تعلم الطلبة المتسربين، ومراعاة الظروف الخاصَّة بالأسرة والطالب. ومن أهم توصيات الدِّراسة المرتبطة بأهم النَّتائج: أن تقوم وزارة التعليم بتفعيل التعلم الذاتي من خلال برامج وتطبيقات تقنية حديثة تتضمن المناهج الدراسية للطلبة المتسربين للمرحلة الابتدائية. وأن تقوم وزارة التَّعليم بتفعيل الدِّراسة عن بعد عن طريق منصة مدرستي للطلبة المتسرِّبين دراسيا الذين تحكمهم ظروف خاصة تمنعهم من الحضور المدرسي للحد من مشكلة التسرب الدِّراسي. وأن تسعى وزارة التَّعليم بتدريب الكادر التَّعليمي على كيفيَّة التَّعامل مع الطلبة المتسرِّبين من الدِّراسة وأسرهم.

الكلمات المفتاحية: التسرب الدراسي ـ أمهات الطلبة المنقطعين ـ العودة الحضورية ـ المدارس الابتدائية الحكومية بجدة ـ جائحة كورونا.

School dropout from the point of view of the mothers of the students who dropped out of attendance in government primary schools in Jeddah during the Corona pandemic: a case study

Shuaa Sultan Al-Qahtani &Dr. Rabab Al-Harbi

Abstract

The study aimed to identify the view of the mothers of the dropped students of attending return, as well as mothers' concept of school dropout in

government primary schools in Jeddah during the Corona pandemic, and the research revealed the reasons for the dropout students from the mothers' point of view. The study also identified the proposals of the mothers of the dropped students; to reduce the damage caused by school dropout. So, to achieve this, the study followed the qualitative approach: a case study, and the data were collected by applying the research tool, which was a semi-open-ended individual interview. The number of participants in the study was (four mothers) and they were chosen in an intentional way. The study concluded with the most important results, which was: There is a positive and negative view of the concept of dropout among mothers of students who drop out of attendance at the primary stage. As for the reasons for dropping out of school dropouts, they were many, the most prominent of which are reasons related to the Corona pandemic, reasons related to the student's family, reasons related to the treatment of educational loss, and reasons related to the school. Among the proposals that were referred to reduce the damages resulting from student dropout were self-learning for students at home, and preferencing distance study as an alternative for dropout students, taking into account the special circumstances of the family and the student. Among the most important recommendations of the study related to the most important results: that Ministry of Education should activate self-learning through modern technical programs and applications that include curricula for students who have dropped out of the primary stage. Also, that Ministry of Education should activate remote study through Madrasati platform for students who have dropped out and who are governed by special circumstances that prevent them from attending school, to reduce the problem of school dropout. Ministry of Education also should seek to train the educational staff on how to deal with students who have dropped out of school and their families.

Keywords: School dropout - Mothers of dropped students - Attendance return - Government primary schools in Jeddah - Corona pandemic.

• المقدمة:

أكدت دراسة قرود (٢٠١٩) أن للمدرسة دور فاعل وقوي في تهيئة المتعلمين للقيام بالمهام المطلوبة، من خلال التفاعل المتبادل والإيجابي بين أهم مرتكزات العمليَّة التَّعليمية والمتعلم. إذن لابد من توفير مناخ مدرسي يتلاءم مع هؤلاء المتعلمين واستلام مهامهم المستقبلية. وبالرغم من حاجة المجتمع للجهود التي يقدمها أفراده، إلا أننا نجد نسبة لا يمكن إهمالها من الطلبة الذين ينقطعون ولا يكملون مسيرتهم الدِّراسة. وهذا ما نطلق عليه التَّسرُّب الدِّراسي. ويعد ذلك إهدارا لاستثمار القوى البشرية ومعوِّقا لتنمية المجتمع (النعيمي، ٢٠١٦). إذن العمليَّة التَّعليمية تحتاج إلى مقدار من الوقت والجهد حتى تصل إلى النتائج المطلوبة، وإذا لم يُتوصَّل إلى ذلك؛ سينتج لدينا فاقد تعليمي، وهو ما فقد أو ما أهدر في العمليَّة التَّعليمية من موارد مادية أو بشرية. ويؤدي ذلك ظهور إحدى الظواهر الآتية: التأخر الدِّراسي، والغياب المتكرر عن المدرسة، والتَّسرُّب المدرسي، وعدم العودة إليها، والرسوب في المرحلة، وعدم الانتقال إلى المرحلة التي تليها، وعدم الحصول على المعرفة والمهارات التَّعليمية التي تحددها مناهج الدِّراسة

لاكتسابها في مراحل التَّعليم المدرسي (مشرف، ٢٠٢١). وذكرت الاصبحي والهاجري (٢٠١٨) أن انقطاع الطالب عن الدِّراسة له أثر على مستواه الدِّراسي حيث عدم حضوره لحصص الدِّراسة، يؤدي إلى تراجع مستواه الدِّراسي والذي يؤثر على حصوله على المعلومات والنقاط المهمة للمواد الدِّراسية مما يشعر الطالب بالإحباط النفسي، والتفاعل بين البيت والمدرسة يحدُّ من هذه الظاهرة من خلال تشجيع الطَّلبة والأسر التي تساعد أبناءها في انتظامهم على الدِّراسة وتقديم شهادات شكر معنوية ومادية لهم.

من هذا المنطلق تأتي الدِّراسة الحالية والتي تعتبر في حدود علم الباحثة الدِّراسة الأولى من نوعها في تسليط الضوء لمعرفة نظرة أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية لمفهوم التسرب الدراسي في المدارس الابتدائية الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا، وأسباب التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين بعد إعلان وزارة التعليم للعودة الحضورية من وجهة نظر الامهات، وتقديم بعض مقترحات أمهات الطلبة المنقطعين لتقليل الاضرار الناتجة من التسرب الدراسي. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي أسلوب دراسة الحالة. وقد اتجهت الباحثة لاختيار عيِّنة الأمهات في الرد على أسئلة البحث، حيث إن للأمهات دور عظيم في حياة أبناءهنَّ، وتحمل المسؤولية بشكل كبير والتقرب من ابنائهنَّ ومعرفة مشاكلهم واحتياجاتهم وتفهمها وعلاجها بالشكل المناسب، فهي المربي والمعلم في نفس الوقت (الصالح، ٢٠١٥).

- **مشكلة البحث**:

انطلاقاً من الدور الكبير الذي تقوم به المدرسة التي تُعِد البيئة الملائمة لنمو طلابها واكسابهم خبرات متنوعة تؤثر في سلوكهم فكراً وعملاً، وبما أن النمو عملية مستمرة تساهم المدرسة في تطورها، مما يُفسِّر أهمية انتظام الطلبةٍ وحضورهم في بيئة مدرسية آمنة لينعكس عليهم الأثر خاصة وعلى المجتمع عامة (طيباوي وبلبول، ٢٠١٧).

تواجه معظم المدارس كثير من التحديات والمشكلات التربويَّة الَّتي تؤثر على العمليَّة التَّعليمية والتحصيل الدِّراسي ومن أهمها التَّسرُّب الدِّراسي، وتشير إحصائيات إدارة تعليم جدة لعام ١٤٤٣هـ، بناء على المعاملات المحالة لوحدة الحماية الأسرية، فرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة المتضمن انقطاع الطلبة من التعليم: ٤٤ حالة منها للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومنها ٣٦ حالة للمرحلة الابتدائية بما يمثل ٨٥٪ من حالات التسرب (أنظر ملحق أ). ومن خلال الإحصائيات السابقة يتضح وجود ارتفاع في نسبة تسرب الطلبة في المرحلة الابتدائيَّة مقارنة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.

بناءً على ما سبق تتلخص مشكلة الدِّراسة في التعرف على نظرة امهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية لمفهوم التسرب الدراسي، وأسباب التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة من وجهة نظر الامهات، وتقديم بعض المقترحات لأمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية لتقليل الاضرار الناتجة

من مشكلة التسرب الدراسي في المدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بمدينة جدة خلال جائحة كورونا. ومن خلال الدور الذي أقوم به كوني ولية أمر لطلبة المرحلة الابتدائيَّة، واهتمامي بتعليمهم وتأسيسهم بالمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، واجهتني مشكلة التَّسرُّب الدِّراسي. وعلى حد علم الباحثة، لا توجد دراسات تناولت هذه المشكلة عند العودة الحضورية خلال جائحة كورونا. ومن هنا أصبحت الحاجة ملحة لتسليط الضوء على" التَّسرُّب الدِّراسي من وجهة نظر أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا: دراسة حالة". وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الرئيسة الآتية:

- **أسئلة البحث**

الأسئلة الرئيسة:

- ماهي نظرة أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية لمفهوم التسرب الدراسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا؟
- ما أسباب التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة من وجهة نظر الأمهات بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا؟
- ما هي مقترحات أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية لتقليل الاضرار الناتجة من التسرب الدراسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا؟

- **أهداف الدِّراسة**:

- التعرف على نظرة أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية لمفهوم التسرب الدراسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا.
- الكشف عن أسباب التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة من وجهة نظر الأمهات بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا.
- تحديد مقترحات أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية لتقليل الاضرار الناتجة من التسرب الدراسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا.

- **أهمية البحث**:

- **الأهمية النظرية**:

- قد تساهم نتائج البحث في أثراء البحوث والدراسات في مجال الدراسات التربوية بتوفير المعلومات حول الاسباب والمقترحات المتعلقة بالتَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا.
- قد تزوِّد نتائج هذا البحث الباحثين والمختصين في مجال الدِّراسات والبحوث التَّربوية بالمعلومات والبيانات المتعلقة بالتَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا.

- **الأهمية التطبيقية**:

- قد تساهم نتائج هذه الدِّراسة في توفير معلومات وبيانات لأصحاب القرار في وزارة التَّعليم متعلقة بالتَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا.
- قد يزود البحث التربويين في المدارس من مشرفات ومعلمات بالممارسات الَّتي تساعد في الحد من التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا.

- **المصطلحات**:

- **التَّسرُّب الدِّراسي**: School dropout

- **التعريف الأكاديمي**:

وتعرفه الاصبحي والهاجري (٢٠١٨) "هو مشكلة سلوكيَّة تواجه أطراف العمليَّة التَّدريسيَّة من أباء ومدرسين ومدراء ومرشدين تربويين ولها عدة أسباب (اقتصادية، واجتماعية، وصحية، ونفسية، ودراسية) تمنع أو تحول دون حضور الطَّالب إلى قاعة الدرس وذلك بشكل منتظم أو متقطع" (ص.٢٥٦).

- **التعريف الإجرائي**:

هو انقطاع طلبة المرحلة الابتدائيَّة في المدارس الحكوميَّة بجدة عن الدِّراسة، وعدم الرَّغبة في إتمامها بعد إعلان وزارة التَّعليم للعودة الحضوريَّة خلال جائحة كورونا، ويكون ذلك نتيجة لأسباب لدى الطلبة أنفسهم، ومع أسرهم، أو البيئة المدرسية، مما يؤدي إلى سحب ملفاتهم أو طي قيدهم.

- **الإطار النظري**:

- **مفهوم التَّسرُّب الدِّراسي**:

تعددت تعريفات حول مفهوم التَّسرُّب الدِّراسي التي أوجدها الخبراء إلا أنها تستند جميعها على الركائز الأساسية للعملية التعليمية (الطلبة، المدرسة) فقد عرفها عبد الله ورمضان (٢٠٢٢) بأنها "انقطاع بعض المتعلمين انقطاعًا كاملًا عن الدِّراسة، وتركهم لها بعد أن يلتحقوا بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أم في أي صف من الصفوف الدِّراسية قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة" (ص٤٩). وعرفها مراد وبن تيشة (٢٠١٨) هو انقطاع الطالب عن دراسته انقطاعًا كاملًا قبل إتمامه المرحلة التي يدرسها. وهناك فاقد تعليمي ناتج عن التسرب. والتسرب ظاهرة تؤثر على النظام التَّعليمي والتَّربوي وايضا النظام الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. وعرف عبد الحميد وعلى (٢٠١٩) التسرب بعدة مفاهيم كالآتي:

- غياب التلميذ عن المدرسة يومياً ومن غير تقديم عذر وسبب لذلك.
- أن يترك التلميذ الذهاب للمدرسة في أثناء المرحلة الدِّراسية الذي يكون فيها.
- ذهاب التلميذ للمدرسة بشكل متقطع وعدم الانتظام في الحضور.
- يكون انقطاع التلميذ بشكل جزئي أو كامل، معنويًا أو ماديًا والذي يؤثر على إتمام دراسته.

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن التعريفات السابقة للتَّسرب الدِّراسي يوجد بها عامل مشترك هم (الطلبة)، وانقطاعهم عن الدِّراسة باختلاف أشكال هذا الانقطاع يؤثر عليهم في جميع جوانب حياتهم العلمية، والنفسية، والأسريَّة، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية. وذكرت إحدى التعريفات أن الفاقد التعليمي الناتج من التَّسرُّب الدِّراسي الذي يُفقد الطَّلبة العمليَّة التعليمية بشكل كبير، ويؤثر على مستقبلهم ويؤدي بهم إلى أضرار تنعكس على مستوى الفرد والمجتمع الذي يعيشون فيه.

- **أنواع التَّسرُّب الدِّراسي**:

تشير كلوب (٢٠٢٠) إلى أنواع التسرب كالآتي:

- التسرب المؤقت: وهو انقطاع الطلاب عن المدرسة واحتمال الالتحاق بها مرة ثانية في أي وقت.
- التسرب المتقطع: توقف الطلاب عن الدِّراسة لأسباب مرضية، أو اقتصادية، أو أسباب أخرى تؤدي إلى الحضور المتقطع أو قصير المدى.
- تسرب ناتج عن الظروف: انقطاع الطلاب عن المدرسة نتيجة حدوث ظروف مؤثرة على حياة الطالب، مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو انفصال الوالدين، أو انتقال الأسرة إلى بلد آخر يؤدي إلى تسرب طويل المدى.
- تسرب دائم: ترك الطلاب المدرسة وعدم الالتحاق بها سواء كان ذلك يحدث في الصف، أو من صف إلى صف (مثل الانتقال من الصف الأوَّل إلى الصف الثاني)، أو من مرحلة إلى مرحلة أخرى (مثل الانتقال من مرحلة الابتدائيَّة إلى مرحلة المتوسط).

- **أسباب التَّسرُّب الدِّراسي** :

وذكرت دراسة الصغير (٢٠٢٠) الأسباب التي تؤدي بالطَّالب لترك دراسته:

- أسباب أكاديمية: تعتبر الأسباب الأكاديمية من أهم الأسباب التي تؤدي بالطَّالب للتسرب من الدِّراسة ومن أهمها: ضعف القدرات العلمية لدى الطَّالب، وصعوبة المقررات الدِّراسية، ورسوب الطالب المتكرر، وقلة أعضاء هيئة التدريس، وعدم تلبية المناهج الدِّراسية احتياجات الطَّالب، وكون أساليب التقويم موحدة ومحصورة على الاختبارات التحريرية.
- أسباب أسرية: وكلٌّ من الأسباب الأكاديمية والأسباب الأسريَّة مهمة للطَّالب ومن هذه الأسباب: طلاق الوالدين، وعدم تماسك الأسرة اجتماعيا، وزواج الطَّالب المبكر، وموت أحد الوالدين. وأضاف سريح (٢٠٢١) إن من أهم الأسباب الأسريَّة أميَّة الوالدين أو التَّحصيل الدِّراسي لهما، الذي ينعكس سلبا على تعليم الأبناء وينتج عن ذلك التَّسرُّب الدِّراسي للطَّالب.
- أسباب اقتصادية: وهي الناحية المادية التي تعين الطَّالب وأسرته وتمدهم بكافة احتياجاتهم، أي نقص في هذا الجانب سوف يؤثر على دراسة الطَّالب سلبا، خصوصا إذا كان هذا النَّقص يخص المسكن، والغذاء، والملبس الذي له تأثير مباشر على مستوى الطَّالب الدِّراسي. ويؤدي هذا التعثر المادي للأسرة في

توجيه الطَّالب لمساعدة أسرته بأن يتجه نحو سوق العمل لسد المتطلبات والاحتياجات المادية له ولأسرته، وينتج عن ذلك تسرب الطالب عن دراسته. وأضافت مشرف (٢٠٢١) إن هناك أسباب شخصية تخص الطالب وتكون مرتبطة بشخصيته، وتتجسد في قدراته ومهاراته واستعداداته العقلية والصحية والنفسية، وأيضاً ترتبط باتجاهاته وسلوكياته، ويؤدي التَّسرُّب الدِّراسي إلى وجود فاقد تعليمي للطالب وتعتبر الأسباب الشخصية إحدى العوامل المؤدية إليه. وأشارت حسين والحلبية (٢٠٢٠) أن اختلاف المجتمعات وأنظمة التعليم أدى إلى تنوع أسباب التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة.

- **الآثار المترتبة على التَّسرُّب الدِّراسي**:

أشار محمد (٢٠١٩) إلى الآثار السلبية التي تؤثر على الطَّالب المتسرب، ومن هذه الآثار ما يأتي:

- نتيجة لبقاء الطَّلبة المتسربين مدة طويلة بدون تعلم، فإنهم سيصبحون عالةً على الأسرة والمجتمع.
- تتأثر المستويات الصحية والعقلية والبدنية للطَّالب المتسرب مما يؤدي إلى وجود خلل بها.
- يشعر الطالب المتسرب بالقلق المستمر والخجل والانطواء.
- عدم التفاؤل والارتياح في الحياة والتشاؤم المستمر.
- يتعرض المتسربين للبحث عن بدائل تعويضاً لتسربهم، فيتجهون للتدخين، وتعاطي المخدرات، والسرقة وجميعها مخاطر تهدد آمن المجتمع واستقراره.

- **المقترحات للحد من التَّسرُّب الدِّراسي**: :

تقترح بعض الدراسات الاصبحي والهاجري (٢٠١٨)؛ الزهراء والزوقاي (٢٠٢٠)؛ وهوارية (٢٠١٩) مقترحات للحد من مشكلة التَّسرُّب الدِّراسي في المرحلة الابتدائيَّة كما يلي:

- **أولاً: المقترحات الخاصة بمعلمات المرحلة الابتدائيَّة**

- التخفيف في الواجبات المنزلية لطالب هذه المرحلة.
- هناك فروق فردية بين طلبة المرحلة الابتدائيَّة يجب مراعاتها.
- لعلاج صعوبات التَّعلم عند بعض طلبة المرحلة الابتدائيَّة لابد أن يكون هناك تعاون بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.
- يحتاج طلبة هذه المرحلة استخدام أساليب التعزيز المناسبة لأعمارهم.

- **ثانياً: مقترحات خاصة بالمناهج المدرسية للمرحلة الابتدائيَّة**

- لكي يستوعب الطَّلبة المناهج التي يدرسونها يجب تخفيف مناهج المرحلة الابتدائيَّة من حيث الكم والاهتمام بالطريقة والكيف في تقديم العمليَّة التعليمية.
- مراعاة قدرات وميول طلبة المرحلة الابتدائيَّة لتبسيط المناهج الدِّراسية بما يناسبهم.

- من المهم أن يكون هناك ربط البيئة المحلية بمناهج المرحلة الابتدائيَّة.
- تحبيب طلبة المرحلة الابتدائيَّة في المدرسة والتَّعلُّم من خلال الأنشطة التعليمية الجاذبة التي تتضمن المناهج الدِّراسية.

• **ثالثاً: مقترحات خاصة بالبيئة المدرسية للمرحلة الابتدائيَّة**

- مساعدة الطَّلبة الذين يتغيبون عن المدرسة بمعرفة ظروفهم وتقديم الحلول المناسبة.
- عدم التغافل عن دور المرشد الطلابي في جميع مدارس المرحلة الابتدائيَّة.
- توفير الوسائل والأدوات المناسبة للمباني التي توفر الجو المريح والممتع للدراسة.
- وجود ممرض/ة لتقديم الإسعافات الأوَّلية من الأمور المهمة التي يجب توفيرها في مدارس المرحلة الابتدائيَّة.

• **رابعاً: مقترحات خاصة بميول طلبة المرحلة الابتدائيَّة تجاه المدرسة:**

- تقديم نصائح للطلبة بحضور المدرسة، وتوعيتهم بمدى الفائدة التي تعود عليهم من عملية التَّعلُّم.
- تنويع الرحلات العلمية والسماح بقيام الحفلات الترفيهية.
- التقليل من العقاب البدني وخلق علاقة تسودها المحبة والألفة مع الطَّلبة.
- تشجيع الطلبة المتفوقين بمنحهم جوائز على قدر تفوقهم.

• **خامساً: مقترحات حول علاج الأسباب النفسية لغياب طلبة المرحلة الابتدائيَّة:**

- العقاب اللفظي له نتائج وخيمة على نفسية طالب المرحلة الابتدائيَّة، فيجب البعد عن هذا العقاب.
- إشراك الطَّلبة في الأنظمة الجماعية لتوثيق العلاقة بين المعلمين والطَّلبة، وبين الطلبة وأصدقائهم.
- استخدام الاختبارات الدورية يخفف من قلق الامتحانات.

• **سادساً: مقترحات حول الأسباب المتعلقة بالأسرة المرتبطة بغياب الطَّلبة:**

- التواصل المستمر بين المدرسة والمنزل.
- انتظام الأبناء في المدرسة يرجع لإدراك الآباء أهمية هذا الموضوع وتوعيتهم بذلك.
- تفتقر بعض الأسر إلى وجود وسائل مواصلات لأبنائهم، فلابد من توفيرها من المدرسة.
- الغياب المتكرر للأبناء له أخطار كبيرة في هذه المرحلة، فيجب توعية الآباء بهذه الأخطار.

• **التعليم الحضوري:**

وأكد كاظم (٢٠٢٠) لأهمية وضرورة انتظام الطَّلبة في مدارسهم واكتساب الخبرات وتنمية المهارات والقدرات، وأن ذلك يساهم في بناء شخصياتهم وإيجاد

الثقة بأنفسهم، والاعتماد على الذات، وهناك دعم للتفاعل المباشر بين الطَّلبة والمعلمين والحوار الفعال لتسهيل عملية استيعاب الدروس والمهام الادائية المقدمة، واستخدام تقنيات وأدوات حديثة لتوصيل المعلومات بشكل جاذب ومبسط، وتكوين العلاقات مع الأصدقاء لاكتشاف المحيط الدِّراسي ومعرفة كيفية التعامل والترابط مع الغير، وتعد هذه الطريقة أنسب طرق التعليم لتعلم الطَّلبة في المرحلة الابتدائيَّة.

• **جائحة كورونا (كوفيد-١٩):**

وأشارت قاسمي (٢٠٢١) أنه مع بداية سنة ٢٠٢١ انتشر فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، من ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية أن هذا الفيروس يعتبر جائحة عالمية، وأدى ذلك إلى تغيير بشكل هائل في كل المجالات والمجتمعات، إذ انقطع الأطفال من الذهاب للمدرسة وحُرموا من المجتمع الذي كانوا يتفاعلون معه. وقد عانت مختلف الدول من انتشار هذا الفيروس، الذي أدى إلى أن يكون هناك تحديات عديدة تواجه الطلاب والطالبات من أهمها العمليَّة التعليمية، وكان سبباً في إلغاء التعليم الحضوري، ولاستمرار هذه العمليَّة خلال الجائحة أصبح استخدام التعليم الإلكتروني أمرا ضروريا، وأصبحت الأسرة الجهة المسؤولة بتعليم أبنائها بالإضافة لمشاركة المعلمين والمعلمات. والجدير بالذكر أن بعض الأسر كان لديها معوقات لاستمرار التعليم عن بعد خلال الجائحة؛ مما أدى إلى تسرب أبنائهم دراسيا (العتيبي، ٢٠٢٠). وأكدت مشرف (٢٠٢١) استجابة أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم بالتكيف مع الوضع الراهن في التعليم عن بعد، واستبدال التعليم الحضوري بالتعليم عن بعد للحفاظ على صحة الطلاب والمعلمين، وتقبُّل إغلاق المدارس.

• **العودة الحضورية خلال جائحة كورونا:**

أن العودة الحضورية خلال جائحة كورونا أمر لابد منه، وذلك بعد قضاء عامين في التعليم عن بعد، إذ إن بعض المراحل الدِّراسية عادت للفصول الدِّراسية قبل مراحل أخرى، ومع ذلك أعادت ٥٩ من أصل ١٠٥ دولة فتح مدارسها، حيث بذل العالم جهودا عظيمة في تخطيط إعادة الطلاب للمدارس، وكان هذا القرار مشتركا بين إدارات التعليم، وإدارات الصحة والحكومات الوطنية، مع مراعاة العوامل الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد المحلي. وإن هذه القرارات مركزة على الطَّالب، ومن المهم مراعاة الاحترازات الصحية والتباعد الاجتماعي لضمان سلامة الطلاب والكادر التعليمي. واجه بعض الطلاب صعوبات في العودة إلى مقاعدهم الدِّراسية نتيجة التوتر الناتج عن أزمة كورونا، والانقطاع لفترة زمنية طويلة عن الذهاب للمدرسة، لذا وجب على كل مسؤول بتعليم هؤلاء الطلاب تهيئة بيئة داعمة محفزة ومشجعة لطلابهم (يونيسف، ٢٠٢٠).

- **الدِّراسات السَّابقة:**
- **الدِّراسات العربية:**

- **دراسة (١): دراسة أحمد (٢٠١٣) بعنوان "أسباب التَّسرُّب الدِّراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (دراسة مقارنة بين مدينة شندي والريف الجنوبي)".**

هدف الدِّراسة: تهدف هذه الدِّراسة إلى معرفة الآتي:

١. معرفة أسباب التَّسرُّب الدِّراسي بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

٢. التعرف على حجم الظاهرة في مدارس البنين والبنات.

٣. الكشف عن ارتفاع ظاهرة التَّسرُّب الدِّراسي بين الحلقات.

٤. مقارنة نسب التَّسرُّب في مدارس مدينة شندي مع مدارس الريف الجنوبي.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي.

أدوات الدِّراسة: استخدم الباحث أداة الاستبانة، ووزعت على العيِّنة العشوائية.

عيِّنة الدِّراسة: اختار الباحث (٦٠) معلماً ومعلمة من مدارس شندي، و(٦٠) معلماً ومعلمة من مدارس الريف الجنوبي.

نتائج الدِّراسة: فيما يتعلق بالأسباب المدرسيَّة: ١. عدم اهتمام المدرسة بمشكلات التلاميذ.

٢. دمج التلاميذ والتلميذات في المدارس يؤدي إلى التَّسرُّب.

فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية:

١. عدم المراقبة والمتابعة للتلميذ نسبة لغياب الأب فترات طويلة.

٢. عدم معرفة أولياء الأمور الفائدة من التعليم.

٣. عدم اهتمام الأسرة بالتلميذ.

٤. انفصال الوالدين خلال الدِّراسة.

٥. وفاة أحد الوالدين قبل إكمال المرحلة.

فيما يتعلق بالأسباب الاقتصادية: ١. قلة الدخل المادي للأسرة.

٢. تغيير الأسرة مكان معيشتهم إلى مكان آخر.

فيما يتعلق بالأسباب الصحية: ١. الاكتئاب والشعور بالإحباط يؤدي إلى التَّسرُّب الدِّراسي.

٢. خوف التلميذ المستمر والذي يؤثر على نفسيته.

٣. مرض التلميذ بشكل مستمر.

٤. انعدام الاستقرار للتلميذ بسبب الانطوائية.

التوصيات: ١. إيجاد الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة.

٢. أن تتولى الدولة تكاليف التعليم بشكل كامل حتى يستطيع جميع الافراد التعلم.

٣. يجب حث أولياء الأمور على أهمية التعليم لتشجيع أبنائهم.

- **دراسة (٢): دراسة الدحيلان وحياتي (٢٠١٥) بعنوان " التَّسرُّب الدِّراسي وسط طلاب الجامعات السعودية: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نموذجا".**

هدف الدِّراسة: تهدف الدِّراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التَّسرُّب الدِّراسي وأسبابها وسط طلاب كلية الشريعة والدِّراسات الإسلامية بالأحساء. ومدى حجم

ظاهرة التَّسرُّب بالكلية، والوصول إلى نتائج تساعد في وضع التوصيات والمقترحات التي تناسب لحلها، واعتمد الباحثان المنهج المختلط.

أدوات الدِّراسة: لتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحثان أداة الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات.

عيِّنة الدِّراسة: تمثل مجتمع الدِّراسة في طلاب الكلية المتسربين، وتم مسح بيانات جميع الطُّلاب الذين طويت قيودهم في الفصل الدِّراسي الثاني (وقدمت لهم الاستبانة)، واعتمد البحث على المقابلات مع موظفي مكتب الشؤون للطلاب وبعض الرؤساء لأقسام الكلية.

نتائج الدِّراسة: وأوضحت النتائج ان هناك عوامل داخلية وخارجية تؤثر على تسرب الطلاب:

١. العوامل الداخلية تتمثل في عدم سهولة المقررات الدِّراسية، عدم وجود إرشاد أكاديمي، وتعدد الإنذارات الأكاديمية.

٢. العوامل الخارجية عدم موافقة أولياء أمور الطلبة المتسربين أن يواصلوا دراستهم نسبة للظروف الاقتصادية للأسرة، ورغبتهم في إيقاف أبنائهم من الدِّراسة والاتجاه للعمل.

توصيات الدِّراسة: ١. أوصى الباحثان بضرورة وجود برامج للإرشاد الأكاديمي متضمنة الأبعاد الاجتماعية والنفسية.

٢. أن يسجل الطُّلاب في سنة تحضيرية تساعد في تنمية المهارات والقدرات المعرفية والشخصية والاجتماعية.

- **دراسة (٣): دراسة العتيبي (٢٠١٦) " أسباب تسرب طلاب كلية العلوم والدِّراسات الإنسانية بالقويعية من الدِّراسة بالأقسام العلمية من وجهة نظرهم: دراسة وصفية".**

هدف الدِّراسة: تهدف الدِّراسة إلى معرفة أسباب التَّسرُّب الدِّراسي لدى طلاب الكلية بالقويعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدِّراسة: لتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات.

عيِّنة الدِّراسة: تمثل مجتمع البحث (١١٣٠) طالب، وكانت عدد الاستبانات التي تم توزيعها (٧٧٢).

نتائج الدِّراسة: وأوضحت النتائج أن هناك أسبابا أدت إلى التَّسرُّب متعلقة بالطلاب:

١. ضعف الدَّخل المادي للأسرة

٢. بعد سكن الطَّالب عن مقر الدِّراسة.

أسباب متعلقة بأعضاء هيئة التَّدريس:

١. عدم تحقيق الكفاءات الاكاديمية لأعضاء هيئة التَّدريس.

٢. قلة التنويع في طرق التَّدريس واستراتيجياته.

أسباب متعلقة بالمنهج الدِّراسي:

١. ندرة المراجع والمصادر العلميَّة في المكتبة بالكلية.

٢. إرهاق الطَّالب بكثرة الواجبات والمتطلبات للمواد الدِّراسية.

- **دراسة (٤): دراسة بزبز وآخرون (٢٠١٨) بعنوان "عوامل تفشي ظاهرة التَّسرُّب المدرسي في مدارس لواء الجامعة وسبل الحد منها من وجهة نظر مديري المدارس".**

هدف الدِّراسة: هدفت الدِّراسة التعرف إلى عوامل تفشي ظاهره التَّسرُّب المدرسي في مدارس لواء الجامعة وسبل الحد منها من وجهه نظر مديري المدارس ومن هذه العوامل (عوامل اجتماعية، اقتصادية، مدرسيَّة، ونفسية)، واعتمدت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدِّراسة: لتحقيق الهدف استخدم الباحثون الاستبانة.

عيِّنة الدِّراسة: (٦٥) مدير ومديرة.

أظهرت الدِّراسة ان عوامل التَّسرُّب المدرسي هي (عوامل اجتماعية، اقتصادية، مدرسيَّة، ونفسية).

نتائج الدِّراسة: وقدمت الدِّراسة الحلول لهذه العوامل:

١. العمل على الحد من عمالة الأطفال والدعم المادي للأسر الفقيرة.
٢. توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للطالب.
٣. منع استخدام العقاب في المدرسة بجميع أنواعه في التعامل مع الطلبة.
٤. التواصل الفاعل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة الطالب.
٥. متابعة وزارة التعليم للمدارس لتقليل حالات التَّسرُّب المدرسي.
٦. توفير الأدوات المدرسيَّة والكتب الدِّراسية من قبل المدرسة لمراعاة الحالة المادية لأولياء الأمور.

التوصيات: ١. دراسة حالة الطَّالب المتسرب اجتماعياً واقتصادياً وتقديم المساعدات المادية والمعنوية من لجان إشرافية.

٢.القيام بالأبحاث والدِّراسات للحد من التَّسرُّب الدِّراسي.

- **دراسة (٥): دراسة الزهراء وزوقاي (٢٠١٩) بعنوان "التَّسرُّب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد- دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ومتوسطات وثانويات ولاية البليدة".**

هدف الدِّراسة: هدفت الدِّراسة معرفة أسباب وطرق علاج التَّسرُّب المدرسي وأسبابه ومنها (الأوضاع الاقتصادية، تكاليف التعليم، عدم كفاءة الموارد البشرية). واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدِّراسة: لتحقيق الهدف من الدِّراسة استخدمت الباحثتان أداة الاستبانة.

عيِّنة الدِّراسة: ١٩٠ استبانة، تم توزيعها (٤٠) استبانة موجهة لمديري المؤسسات التربوية (مديري ابتدائي، ومتوسط، وثانوي)، (٥٠) استبانة موجهة للسادة المعلمين والأساتذة، (١٠٠) استبانة موجهة إلى المتسربين.

نتائج الدِّراسة: أظهرت نتائج الدِّراسة أن من أهم العوامل التي أدت إلى التَّسرُّب المدرسي: قلة الدخل المادي للأسرة الذي يكون غير كافٍ لسد المصاريف والاحتياجات المهمة، عدم توفر فرص عمل لخريجي الجامعة، التصدع الأسري وعدم الاستقرار، انتشار التصرفات والسلوكيات الشاذة بين أفراد المجتمع؛ وبالتالي تخترق معايير المجتمع وتهدد كيانه، إضافة إلى صعوبة المناهج وكثافتها في جميع المراحل التعليمية.

توصيات الدِّراسة:

١. وضع الخطط والبرامج العلاجية لظاهرة التَّسرُّب.

٢.التعرف على التلاميذ المعرضين لخطر التَّسرُّب ووضع آليات لتشجيعهم ورفع معنوياتهم.

٣. إيجاد حوافز للمتسربين وتشجيعهم للعودة إلى المدرسة.

٤. مناقشة مستوى التلاميذ التعليمية مع أولياء الأمور والمشاكل التي تواجههم من أجل حلها.

مع أسرته.

٥. تقوية الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة.

- **دراسة (٦): دراسة مولاي وبحاجي (٢٠٢١) بعنوان "العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التَّسرُّب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثَّانوية".**

هدف الدِّراسة: تهدف الدِّراسة إلى معرفة أسباب العوامل الثقافية والاجتماعية للتَّسرُّب المدرسي والتعرف على دور الأساليب الأسرية التي تؤدي إلى التَّسرُّب المدرسي، واعتمدت الباحثتان المنهج المختلط.

أدوات الدِّراسة: لتحقيق الهدف من الدِّراسة استخدمت الباحثتان أدوات جمع البيانات الاستبانة والمقابلة.

عيِّنة الدِّراسة: كان حجم العيِّنة ٥٠ طالبا من طلاب الثانوية، وعدد الاستبانات التي حُصل عليها ٣٩ استبانة.

نتائج الدِّراسة: وأوضحت النتائج ان التَّسرُّب المدرسي والعوامل الثقافية لهما علاقة ارتباطية فيما بينهما ومن هذه العوامل عدم رغبة الطَّالب في القراءة بعد انتهائه من الدِّراسة، وعدم الاهتمام بالتحصيل الدِّراسي وكل ذلك يؤدي إلى التَّسرُّب المدرسي.

توصيات الدِّراسة:

١. أن تقوم الأسرة بمراقبة أبنائها أثناء المرحلة التعليمية.

٢. نشر التوعية عن مخاطر التَّسرُّب المدرسي وتأثيره على الفرد والمجتمع عن طريق الإعلام

٣. إعطاء الطَّالب فرصة للتعبير عن شعوره ومناقشته.

٥. مراقبة تصرفات الطَّالب داخل الصف والتعرف على المشاكل التي يعانيها ومحاولة حلها.

٦. الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والثقافية للأسرة.

- **دراسة (٧): دراسة سريح (٢٠٢١) بعنوان" تحليل جغرافي لظاهرة التَّسرُّب الدِّراسي في قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان)".**

هدف الدِّراسة: تهدف الدِّراسة إلى التعرف على عوامل التَّسرُّب الدِّراسي وخصائص الطلاب المتسربين. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدِّراسة: لتحقيق الهدف من الدِّراسة تم استخدام أداة الاستبانة.

عيِّنة الدِّراسة: (٢٥٠) استبانة تم توزيعها على الأسر الذين لديهم متسرب أو أكثر.

نتائج الدِّراسة: أظهرت نتائج الدِّراسة ان أسباب التَّسرُّب الدِّراسي ما يلي:
١. الفقر واليتم. ٢. خوف المتسربين من المواد الصعبة والرسوب المتكرر.
٣. عمالة الأطفال والحاجة المادية للأسرة.

- **الدِّراسات الأجنبية**:

- **دراسة (١): دراسة بوياجي (٢٠١٩) بعنوان " استكشاف العوامل المرتبطة بالتَّسرُّب من المدارس"**
هدف الدِّراسة: الهدف من هذه الدِّراسة هو فحص العوامل الاجتماعية والديموغرافية والفردية التي تؤدي إلى التَّسرُّب من المدرسة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الترابطي.
أدوات الدِّراسة: لتحقيق الهدف من الدِّراسة تم استخدام أداة استبانة.
عيِّنة الدِّراسة: وتكونت عيِّنة الدِّراسة من ٣٥٤٧٥ فردا تبلغ أعمارهم ١٥ فأكثر في ١٧٢٣٩ منزل (مع العلم أن هذه الدِّراسة بدأت من عام ٢٠١٦ واستمرت إجراءات البحث لمدة ٣ سنين).
نتائج الدِّراسة: وأوضحت النتائج أن من عوامل التَّسرُّب الزواج، والعمل في وظيفة، والعيش في قرية أو مقاطعة والعيش بعيدًا عن الأب أو في أسرة منفصلة. إلى جانب ذلك، فإن المشاكل الاقتصادية وانخفاض مستوى الإنجاز من الأسباب الرئيسة للتَّسرُّب.
التوصيات: أوصى الباحث المزيد من الدِّراسات على نطاق واسع بين السلطات الوطنية والمحلية والمؤسسية على وجه التحديد وأن يتم تصميمه للمناطق الريفية والحضرية.

- **دراسة (٢): كوج وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان "هل أبحرت السفينة؟ أسباب وعواقب التَّسرُّب من المدرسة وجهة نظر بيئية"**.
هدف الدِّراسة: وتهدف الدِّراسة لتحديد العوامل المتعلقة بالتَّسرُّب من المدرسة من منظور الطلبة المتسربين ومعلميهم وأولياء أمورهم، واكتشاف تجارب الطلبة بعد التَّسرُّب من المدرسة، واعتمد الباحثون على المنهج النوعي.

- **الإجراءات المنهجية للبحث**:

- **منهج البحث**:
لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج النوعي منهجية دراسة الحالة الذي يساعد الباحث على الوصول إلى فهم عميق لمشكلة الدِّراسة وأبعادها مع التركيز في المعاني المختلفة لدى المشاركات في البحث وربط وجهات نظرهم حول تلك المشكلة؛

- **أدوات البحث**:
تمشيا مع ظروف البحث وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث وأهدافها وتساؤلاتها؛ استخدمت الباحثة أداة المقابلة الفردية شبه منتظمة المكونة من (١٦) سؤالا مفتوحة النهاية الموجهة لأمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة (أنظر ملحق ب).

• **مجتمع الدِّراسة المشاركات في البحث (العينة):**

بعد التواصل مع مكتب التوجيه والإرشاد تم التأكد من وجود نسبة من الطلبة يعانون من التَّسرُّب الدِّراسي (انسحاب عن الدِّراسة، أو تأخر دراسي، أو طي قيد لملفاتهم) الذي أكد هذا الأمر وأنه يوجد بكثرة في المرحلة الابتدائية بنين وبنات، وأشاروا بأنه لابد من دراسة هذا الموضوع والحد من انتشاره، وأنهم سوف يقدموا لي المساعدة بأخذ موافقة العينة (الأمهات) للمشاركة في البحث والرد على أسئلة المقابلة، ووقع الاختيار على الأمهات (المشاركات) بطريقة قصدية، وذلك لمعرفة الأم بالجوانب التي تخص أبناءها وكونها التي تتحمل المسؤولية وتقدم التربية والرعاية والاهتمام. وتم اختيار المشاركات وفقاً للمعايير الآتية: أن تكون المشاركات أمهات ولديهن متسرب أو أكثر سواءً طالب أو طالبة في أي مرحلة من المراحل الابتدائية، في مدارس جدة ويتراوح أعمارهم من ٧ -١٢ سنة، وتحديد المواعيد الفردية مع المشاركات عن طريق الهاتف أو أي وسيلة اتصال مناسبة لعينة الدِّراسة، والحصول على موافقة خطية من العينة على اجراء المقابلة واستخدام المعلومات لأغراض بحثية فقط وبدون مقابل مادي، مع الحفاظ على سرية المعلومات وتسجيلها عبر أداة تقنية، وتم التوضيح في بداية المقابلة للمشاركات أحقية عدم الإجابة على أي سؤال وإمكانية الانسحاب من المقابلة بدون تبعات (أنظر ملحق ج)، وجميع المشاركات من مدينة جدة وتم اختيار (أربعة) أمهات (أم الطالبة ١، وأم الطالب ١، وأم الطالبتان ٢، وأم الطالب ٢).

قامت الباحثة بأرسال خطاب موجه رسمياً من جامعة دار الحكمة لإدارة التخطيط والمعلومات (قسم البحوث) (أنظر ملحق د) بتاريخ (٦ أبريل، ٢٠٢٢)، ومن ثم ارسال خطاب تسهيل مهمة بحث لمكتب التوجيه والإرشاد (انظر ملحق ه)؛ لأخذ الموافقة والحصول على قائمة أسماء أمهات الطلبة المنقطعين عن طريق الواتس من مكتب التوجيه والإرشاد، وقد أخذت موافقة لام مشاركة في (١٢ أبريل، ٢٠٢٢) وهي أم لطالبة، وتم إرسال قائمة أخرى للباحثة بأسماء أمهات بتاريخ (٢٣ أبريل، ٢٠٢٢) وتم التواصل معهم لكن للأسف حصلت استجابة أم طالب واحد فقط، وتواصلت الباحثة مع مكتب التوجيه والإرشاد واخبارهم بأن مجموعة من الأمهات لم يتم الرد من جهتهن، وتم طلبي في الذهاب لزيارة مكتب التوجيه والإرشاد حتى تتم مساعدتي في التواصل مع الأمهات الباقيات، وقامت الباحثة بالزيارة بتاريخ (١٢ مايو، ٢٠٢٠)، والحصول على قائمة أخرى للأمهات بتاريخ (١٤ مايو، ٢٠٢٢) وتمت استجابة أم لطالب بتاريخ (١٥ مايو، ٢٠٢٢)، واستجابة أم لطالبتين بتاريخ (١٧مايو، ٢٠٢٠).

• **حدود البحث:**

- الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على التعرف على التَّسرُّب الدِّراسي من وجهة نظر أمهات الطلبة المنقطعين عن العودة الحضورية في المدارس الابتدائية الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا.
- الحدود المكانية: أجري هذا البحث لمدارس المرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

- الحدود البشرية: طُبِّق هذا البحث على أمهات الطلبة المنقطعين للعودة الحضورية خلال جائحة كورونا للمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدِّراسي ١٤٣٤هـ/ ٢٠٢٢م.

• **الإجراءات للتحقق من متطلبات جودة البحث النوعي:**

هناك أربعة معايير لموثوقية البحث النوعي العبد الكريم (٢٠٢٠):

- المصداقية: إن مصطلح (الصدق الداخلي) في البحوث الكمية يقابله (المصداقية) في البحوث النوعية، وهي أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه. وحتى يتم التأكد من صدق الأداة ارسلت أسئلة المقابلة لعدد (٧) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في كليات التربية والعلوم الإنسانية في جامعات مختلفة، حتى يتم أخذ آرائهم حول توافق أسئلة المقابلة ومناسبتها مع موضوع الدِّراسة وأهدافها، ووضوح الصياغة. وأخذت ملاحظات وآراء المحكمين بعين الاعتبار. وهناك طرق للمصداقية يمكن تطبيقها وليس من الضروري توفرها جميعا وهي (التثليث، مراجعة الأقران، تحليل الحالات السلبية، الملاحظات المستمرة، التعايش)، وقد طبقت الباحثة التثليث عن طريق التنويع في اختيار الطلبة من مدارس مختلفة، واختلاف الجنس (بنين وبنات) وأيضا اختلاف الصفوف الدِّراسية للمرحلة الابتدائية. وأشار كريسول وبوث (٢٠١٩) استخدام المصادر المتعددة والبيانات المتنوعة يسمى تثليث المعلومات، مما يضيف الصدق على نتائج الدِّراسة.
- الاعتمادية: إن مصطلح الثبات في البحوث الكمية يقابله (الاعتمادية) في البحوث النوعية، وتحدث البحوث النوعية في سياق طبيعي يصعب ضبط الظروف، إذ إن لكل حالة ظروفها. وقد ذكرت الباحثة كيفية تصميم البحث وإجراءات التطبيق، وجمع المعلومات ووصف كيفية جمعها.
- الانتقالية: أما (الصدق الخارجي) في البحوث الكمية ويقابله (الانتقالية) في البحوث النوعية، وهو أن يتم التحقق من نتائج الدِّراسة ومدى تمكن تطبيقها على مجموعة أخرى أو مجتمع أكبر، ونقل تجارب المشاركين التي قد يستفيد منها من يمر بنفس ظروفهم.
- التطابقية (التأكيدية): أن تكون النتائج مطابقة للمعاني والدلالات عند المشاركين قدر الإمكان (حيادية البيانات)، وهذا الذي سيؤكد مدى دقة البيانات التي حصلت عليها الباحثة في بحثها.

• **تحليل البيانات:**

وضح القريني (٢٠٢٠) خطوات التحليل وقد قامت الباحثة استنادا إلى ذلك كما يلي:

- المرحلة الأولى: تنظيم البيانات بعد الانتهاء من مقابلات المشاركات في البحث(العينة) والحصول على تسجيلات صوتية تخص أسئلة المقابلة المتنوعة والمتعددة، والتي تحمل إجابات لأسئلة البحث، كان لابد من عمل خطة

وتنفيذها للتعامل مع هذه البيانات بالشكل الصحيح والجيد، فقد قامت الباحثة بتفريغ محتويات التسجيلات الصوتية للمقابلات بشكل كتابي في ملفات ورقية، وهذه الخطوة ليست سهلة لأنها تأخذ وقت طويل، وكل ملف يكون باسم مستعار لأم الطالب والطالبة وتاريخ المقابلة. مع العلم أنه لم تستعن الباحثة بطرف ثالث؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى وجود أخطاء في التفريغ وإهمال النقاط المهمة أو كتابتها بطريقة خاطئة. وبعد كتابة المقابلات وتفريغها، قامت الباحثة بتحديد العبارات المقتبسة التي تجيب على أسئلة البحث والمتعلقة بالموضوع ومن ثم ترميزها، وكتابة الترميز في أوراق صغيرة ملونة بحيث تكون كل مقابلة بلون معين، وتم وضع جميع الأوراق على طاولة كبيرة حتى يتم الانتقال للمرحلة التي تليها وهي مرحلة الترميز الثاني. وجميع مراحل التحليل كتبتْ خطياً على ورق ومن ثم نُقلت الكترونيا على هيئة جدول. وعند كتابة الجدول الكترونيا قسِّم إلى خمسة أقسام (الاقتباسات والاسم المستعار، والترميز الأول، والترميز الثاني، والتصنيف المحوري، والدراسات المرتبطة).

- المرحلة الثانية: الترميز الأول وتعتبر هذه المرحلة أول خطوة في اختصار البيانات إلى عناوين وهي ترميز أولي للبيانات الأولية، من خلال ترميز الأنماط والمواضيع داخل البيانات لصياغة رموز وعناوين يسهل التعامل معها وكتابتها. وقد قامت الباحثة بكتابة الاقتباسات، وفي حالة توضيح عبارة أو كلمة فتوضع بين [....] بأسلوب الباحث، ومن ثم كتابة الترميز الأول من عبارة الاقتباس التي لها علاقة بأسئلة الدِّراسة وتجيب عليها. ومن المهم في هذه المرحلة فهم كلام المشاركات في البحث (العِينة) بشكل دقيق وصحيح، لأنه من الممكن أن يكون فهم الباحثة للبيانات فهما مختلفا عن المشاركات مما يؤدي إلى الحكم برؤية غير صحيحة عن الواقع.
- المرحلة الثالثة: الترميز الثاني وفي هذه المرحلة تحديدٌ أدق لمرحلة الترميز الأولي، والخروج لكتابة رموز متقاربة أو متشابهة أو جديدة، حتى تسهل على الباحثة تصنيفها في المرحلة التي تليها، وأيضا الوصول إلى معنىً أعمق للبيانات النوعية.
- المرحلة الرابعة: التصنيف المحوري ويتم من خلال إيجاد ظواهر في البياناتٍ وتكون محوراً مرتبطاً بالفئات الفرعية للرموز، وهذه المرحلة أكثر عمقا وترتبط بالنظرية ذات العلاقة، وقد قامت الباحثة بربط الفئات والرموز بمجموعة من المحاور المرتبطة بهدف الدِّراسة، حيث إن هذه القضايا المحورية إذا اتضحت يسهل الوصول للصورة النهائية للدراسة.
- المرحلة الخامسة: استخلاص النتائج وانتقال النتائج من الوصف للتحليل مهم للغاية، والربط بالدراسات السابقة التي تدعم ذلك يؤدي إلى نتائج لها عمق تحليلي بدلا من أن تكون سطحية وصفية.

- **الاعتبارات العلمية والأخلاقية للبحث**:

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات لتطبيق أداة البحث وهي:

- من أسباب اختياري لعنوان البحث أنا أم لخمس أبناء حفظهم الله، كانت لي تجربة معهم بالنسبة للانقطاع عن الدِّراسة فترة بسيطة قبل العودة الحضورية خلال الدِّراسة عن بعد (لظروف طارئة وهي تعثرهم دراسيا) مما أدت إلى انقطاعهم فترة وجيزة عن الدِّراسة في بداية الفصل الأول للسنة الأولى من جائحة كورونا، وبعد مرور ثلاثة أسابيع تقريبا بدأوا الدِّراسة عن بعد واستقرت الأوضاع. وبعد سنتين تقريبا عادت الدِّراسة حضوريا خلال جائحة كورونا وقد بدأت (المشروع البحثي) واختيار موضوع البحث.
- بناء أداة البحث في صورتها الأولية، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المتوفرة، والمتعلقة بموضوع البحث. وعرضها على مشرفة البحث، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصت المشرفة بتعديلها.
- وقد عُرضت أداة البحث على مجموعة من المحكمين وكان عددهم (٧) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة دار الحكمة) وأيضا (إدارة تعليم جدة) (انظر ملحق و). وقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمين من مقترحات لإعادة صياغة الأداة، وأصبحت الأداة النهائية جاهزة بعد التعديلات.
- قامت الباحثة بتعبئة النماذج المطلوبة والمهمة لتوقيعها من الجهات المختصة حتى تتمكن من تطبيق الأداة، وإتمام إجراءات البحث (انظر ملحق ن، ز، ق).
- تم التواصل مع مكتب التوجيه والإرشاد وإرسال خطاب تسهيل مهمة باحث لهم؛ حتى تتم الموافقة بأخذ أرقام أمهات الطلبة المنقطعين عن الدِّراسة بعد العودة الحضورية خلال جائحة كورونا في المدارس الابتدائية الحكومية بجدة، بعد موافقة الأمهات بالتواصل والمشاركة في الإجابة على أسئلة المقابلة.
- الحصول على قائمة بأسماء أمهات الطلبة المنقطعين عن الدِّراسة وأرقامهم (المشاركات في البحث)، والتواصل معهم عن طريق إرسال رسائل بالواتس بأخذ موعد للمقابلة والوقت الذي يناسبهن، والاتصال المباشر بالتلفون من المنزل أو من مكتب التوجيه والإرشاد عن طريق مساعدة المشرفة الموجودة التي لديها معلومات عن هذه الحالات في حال لم يتم الرد من المنزل.
- إجراء المكالمات الهاتفية مع الأمهات (المشاركات في البحث)، ثم الحصول على موافقة المشاركات في البحث (العينة) من إجراء المقابلة وإرسال استمارة الموافقة لهن على الأداة؛ لكتابة الاسم المشارك والتوقيع. ويجب توضيح أن استخدام المعلومات لأغراض بحثية فقط وفي غاية السرية، وأخذ الموافقة بتسجيل المكالمات عبر أداة تسجيل للرجوع وسماع المعلومات فيما بعد، والتوضيح للمشاركة بإمكانية الانسحاب من المقابلة في أي وقت. ثم قامت الباحثة بتحديد الهدف من الدِّراسة وأهمية المعلومات التي ستحصل عليها لحل المشكلة الموجودة وتقديم الشكر والامتنان للعينة وتحديد الوقت الذي ستستغرقه المكالمة (٤٠ دقيقة) ولن تزيد عن ساعة.

وخلاصة القول: قامت الباحثة باختيار المشاركات بطريقة قصدية للتعمق في مشكلة البحث بطريقة شاملة والتحقق منها، والوصول إلى استنتاجات مفيدة وتوصيات تُبنى على النتائج. ويجب إظهار الاحترام والوعي والحساسية والاستجابة للمشاركات خلال المقابلة، ويتطلب من الباحثة بعد أجراء المقابلات أن تكون مشاعرها حيادية، وتفهم الظاهرة بمنظورٍ يختلف عن فهم المشاركات للظاهرة، ومراعاة كل حالة وخصوصياتها. أيضا الخبرات الشخصية والأفكار التي تمتلكها الباحثة والاتصال المباشر مع المشاركات والقرب منهن تعتبر جزءا مهما لفهم الظاهرة التي تُدرس، والاستفادة من تعدد البيانات والمعلومات المقتبسة من وجهات نظر وتجارب المشاركات الذي يساعد للانغماس في هذه التفاصيل واكتشاف أنماط ومواضيع مهمة يُعتمد عليها في التحليل بعد ذلك.

- **عرضُ نتائج الدِّراسة، تحليلها ومناقشتها**:

كانت أسئلة الدِّراسة كالآتي:

- ماهي نظرة أمهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة لمفهوم التَّسرُّب الدِّراسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا؟
- ما أسباب التَّسرُّب الدراسي للطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة من وجهة نظر الأمهات بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا؟
- ما هي مقترحات أمهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة لتقليل الأضرار النَّاتجة من التَّسرُّب الدِّراسي بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا؟

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول: ماهي نظرة أمهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة لمفهوم التَّسرب الدراسي بالمدارس الابتدائيَّة الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا؟**

من خلال تحليل بيانات المقابلات مع (أربعة) أمهات للطَّلبة المنقطعين، أظهر تحليل البيانات أن نظرة الأمهات المشاركات لمفهوم التَّسرُّب الدِّراسي كانت كالآتي:

هناك نظرة إيجابية لمفهوم التَّسرُّب بعدد (٤/٤)، وتمثلت في التَّسرُّب كسبيل للوقاية من جائحة كورونا، والتَّسرُّب كسبيل لمعالجة الفاقد التَّعليمي النَّاتج عن الدِّراسة عن بعد. وهناك نظرة سلبيَّة لمفهوم التَّسرُّب بعدد (٤/٣) وتمثلت في أن التَّسرُّب مرتبط بإحساس الإهمال وتأنيب الضمير لدى الأم، التَّسرُّب مرتبط بمفهوم الضياع وفقدان الوقت.

- **المحور الأول :النظرة الإيجابية لمفهوم التَّسرُّب الدِّراسي**

من خلال تحليل البيانات توصلت الدِّراسة أن مفهوم التَّسرُّب اقترن بنظرة إيجابية من قبل الأمهات بعدد (٤/٤)؛ والتي لها أثر في زيادة التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة. وتمثلت في التَّسرُّب سبيلا للوقاية من جائحة كورونا، والتَّسرُّب سبيلا لتعويض الفاقد التَّعليمي النَّاتج من الدِّراسة عن بعد.

• **التَّسرُّب سبيلاً للوقاية من جائحة كورونا**:

ورد ذلك بصورة واضحة تبعا للاقتباسات الآتية:

"لما جات العودة، بنتي سألت وقالت: كيف أبغى أروح المدرسة؟ قلت لها: إنتِ عندك حساسية [سبب للانقطاع]، ولازم تتعافي، عشان لا تنعدي. [مناعتها ضعيفة وممكن تجيها كورونا]" (أم الطالبة١).

" أنا خائفة عليه من كرونا ما يتباعد زي أخوانه ...بس تحت عيني بصراحة [البقاء في المنزل] وأنا خائفة عليه من كرونا [سبب للانقطاع]" (أم الطالب١).

وتعزو الباحثة أن خوف الأمهات من عدم تطبيق أبنائهن للاحترازات الوقائية في المدارس، واحتمال إصابتهم بفيروس كورونا، نسبة لصغر سنهم، وعدم وعيهم بخطورة هذا الفيروس، وقد ينتج ذلك من خلال: عدم تطبيق التباعد الاجتماعي بين الطلبة، وإهمال الطلبة للتعقيم والنظافة، وإهمال لبس الكمامة، بالإضافة الامراض المزمنة عند بعض الأطفال التي تقلل المناعة وتزيد قلق الوالدين. وأكدت دراسة مركز المبدعون (٢٠٢٠) قلق الأسر وخوفهم على أبنائهم من الإصابة بفيروس كورونا عند العودة الحضوريَّة، وتمثلت بنسبة ٣٢٪ إلى ٣٥٪ من الأسر المتخوفة. وأشارت دراسة خان وأحمد (٢٠٢١) أن من الأسباب التي أدت إلى تسرب الطلاب عند العودة للمدارس؛ قلق الوالدين من إصابة أبنائهم بفيروس كورونا. وكانت نسبة مجموع تسرب الطلاب ٠.٤١ مليون طفل في المدارس خلال الجائحة.

• **التَّسرُّب سبيلاً لمعالجة الفاقد التَّعليمي النَّاتج من الدِّراسة عن بعد**:

وظهر ذلك بصورة واضحة وفقاً للاقتباسات الآتية:

"بس ما لقيت الموضوع ينفع إن جات العودة الحضوريَّة وهو مستواه الدِّراسي كذا [منخفض] أنا مرتاحة على قراري[انقطاع الطالب] ... عشان يمشي ولدي في سنة أولى كنت أغششه وأنا عارفة إنو هذه الطريقة غير صحيحة، لازم يوقف عن الدِّراسة إلى أن يتحسن حاله... التَّسرُّب الدِّراسي أظن اسمه كذا أنا ما أعرف لكن أنا حسيت إنها تناسب ولدي، ويدخل السنة الجية ويعيد سنه أولى لأنها مرحلة تأسيس... بصراحة أبوه كان يجلس ويسمع للمعلمة وهي بتشرح عن بعد ويقول مستحيل ولدك حيفهم كلام المعلمة [لغة المعلمة العربية الفصحى]" (أم الطالب٢).

"أصلا هما ما يبغوا يقعدوا في البيت يقارنوا نفسهم بغيرهم إنهم حيكونوا في نفس مراحلهم الدِّراسية وغيرهم حيطلعوا مراحل أخرى ... مو معقول الانقطاع هذا كله ويدخلون اختبارات كل اختبارات الفترات راحت" (أم الطالبتين ٢).

وترى الباحثة أن أبرز التحديات في الدِّراسة عن بعد كانت وجود الفاقد التَّعليمي لدى بعض الطلبة وتعثرهم في العودة الحضوريَّة. هذا ما أكدته دراسة

الدغيمي (٢٠٢١) أن جودة التَّعليم في القطاع العام كانت أكثر القطاعات تضرراً في الدِّراسة عن بعد خلال جائحة كورونا، وكان من أكبر التحديات التي واجهت المعلمين الفاقد التَّعليمي للطلبة في المرحلة الابتدائيَّة. وقد أشارت دراسة الرشيدي (٢٠٢٢) أن الجائحة تسببت بزيادة التَّسرُّب ومن ثَمَّ زيادة الفاقد التَّعليمي للطلاب وأدى ذلك إلى إخفاقهم وتدني تحصيلهم الدِّراسي.

• **المحور الثاني: النَّظرة السّلبيَّة لمفهوم التَّسرب الدِّراسي:**

من خلال تحليل البيانات توصلت الدِّراسة أنه اقترن مفهوم التَّسرُّب بنظرة سلبية من قبل الأمهات بعدد (٤/٣)، والتي لها أثر في نقصان حدوث التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة. وتمثلت في أن التَّسرُّب مرتبط بإحساس الإهمال وتأنيب الضمير لدى الأم، كما هو مرتبط بمفهوم الضياع وفقدان الوقت.

• **التَّسرُّب مرتبط بإحساس الإهمال وتأنيب الضمير لدى الأم:**

والتي تمثلت في الصدمة النفسية، والحزن، وشعور الإحساس بالتقصير، وتأنيب الضمير، والشعور باليأس والضياع. ورد ذلك بصورة واضحة تبعا للاقتباسات الآتية:

"حاجة غصة في النفس، كأنو أحد جاب سكين غزني بها، لمن أفتح القروب وأشوف صاحباتها بيتكلموا عن الدِّراسة يحز في نفسي وهي مو قادرة تروح تكمل دراستها" (أم الطالبة١).

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع العينة المشاركة، لامست مشاعر الحزن، واليأس، والضيق، وتأنيب الضمير، والإحساس بالتقصير في تجربتهم مع أبنائهم أثناء انقطاعهم عن الدِّراسة، وأيضا تفضيل رجوع الطَّلبة لبيئتهم المدرسية بدلاً من البقاء في المنازل من غير فائدة تعود عليهم.

• **التَّسرُّب مرتبط بمفهوم الضياع وفقدان الوقت:**

تمثلت في قضاء أوقات الفراغ في أمور لا تفيد، وانعدام الروتين اليومي، والخوف المترتب نتيجة الانقطاع، والتأخر الدِّراسي.

ترى الباحثة ان التَّسرُّب الدِّراسي ارتبط لدى الأمهات المشاركات بمفهوم الضياع، وفقدان الوقت، هي آثار ناجمة عن حدوث التَّسرُّب الدراسي، والتي قد تؤثر سلبيا على مستقبل الطَّلبة العلمي، الاجتماعي، والمهني .وأكدت دراسة مولاي وبحاجي (٢٠٢١) أن التَّسرُّب الدِّراسي له آثار وخيمة على الفرد وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، إذ جعل الطالب يميل إلى الأميةٍ وقلة الخبرات والمعارف، مما يؤدي ذلك إلى إفساد حياته وتخريبها، ويؤثر سلباً على تقدم مجتمعه والارتقاء نحو حب التَّعليم والتعلُّم.

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثاني :ما أسباب التَّسرُّب الدِّراسي للطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة من وجهة نظر الأمهات بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا؟**

من خلال تحليل بيانات المقابلات مع (أربعة) أمهات للطَّلبة المنقطعين ظهرت أسباب التَّسرُّب الدِّراسي

وتعددت وكانت كالآتي:

التَّسرُّب لأسباب تتعلق بجائحة كورونا، والتَّسرُّب لأسباب تتعلق بأسرة الطالب، والتَّسرُّب لأسباب تتعلق بمحاولة تعويض الفاقد التَّعليمي، والتَّسرُّب لأسباب تتعلق بتعامل ادارة المدرسة.

- **المحور الأول: التَّسرُّب لأسباب تتعلق بجائحة كورونا:**

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أسباب متعلقة بالجائحة المؤثرة على تسرب الطَّلبة والتي تعتبر من أعلى الأسباب نسبة، حيث ظهر اتفاق بين الأمهات بعدد (٤/٤).

- **المحور الثاني: التَّسرُّب لأسباب تتعلق بأسرة الطالب:**

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن التَّسرُّب لدى الطَّلبة يظهر نتيجة أسباب أسريّة مختلفة، حيث ظهر اتفاق بين الأمهات بعدد (٤/٣) لأسباب أسريّة باختلاف أنواعها والتي تمثلت في: أسباب تخص الأب، انفصال الأبوين، مرض أحد الوالدين، عدم الاستقرار في السكن، المواصلات، الظروف المادية وتبعاتها.

ترى الباحثة أن الأسباب التي تتعلق بأسرة الطَّلبة، وتؤدي إلى التَّسرُّب الدِّراسي، من أكثر الأسباب التي قد تؤثر سلبياً بشكل مباشر وكبير على الطلبة وانقطاعهم عن الدِّراسة، نظراً لأن الأسرة هي المحيط الذي يعيشون فيه وينتمون اليه. وتتمثل في عدم استقرار الأسرة، أو وجود مشاكل بين الوالدين، او انفصالهما، أو موت أحدهما، وعدم تشجيع الأسرة أبناءهم للدراسة، وقلة الاهتمام بهم ومراعاة نفسياتهم. كما أظهرت الدراسات أحمد (٢٠١٣)؛ الزهراء والزوقاوي (٢٠١٩)؛ وسريح (٢٠٢١) أن من أسباب التَّسرُّب الدِّراسي لطلبة مرحلة التَّعليم الابتدائي الأمور المتعلقة بالظروف الأسريّة وتمثلت في: طلاق الوالدين، وموت أحدهما، التفكك الأسري، تغيير الأسرة لمكان معيشتهم، عدم معرفة أولياء الأمور الفائدة من التَّعليم، عدم اهتمام الأسرة بالتلميذ، والظروف الاقتصادية للأسرة، ورغبتهم في إيقاف أبنائهم عن الدِّراسة والاتجاه للعمل.

- **المحور الثالث: التَّسرُّب لأسباب تتعلق بمحاولة تعويض الفاقد التَّعليمي :**

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن من أسباب التَّسرُّب محاولة الأمهات لتعويض الفاقد التَّعليمي لناتج من تعليم أبنائهم عن بعد أثناء جائحة كورونا، حيث ظهر اتفاق بين الأمهات بعدد (٤/٣).

توصلت الباحثة من خلال مقابلة الأمهات إلى أن التَّسرُّب قد يظهر نتيجةً لمحاولة تعويض الفاقد التَّعليمي النَّاتج من تعليم أبنائهم عن بعد أثناء جائحة كورونا. وتعد هذه النتيجة من النتائج الأصيلة لهذه الدِّراسة لأنه وعلى حد علم الباحثة، لا توجد دراسات تظهر التَّسرُّب مؤقتاً كمحاولة لتعويض الفاقد التَّعليمي النَّاتج عن التَّعليم عن بعد؛ فجميع الدراسات تظهر الفاقد التَّعليمي كناتج للتسرب.

- **المحور الرابع: التَّسرُّب لأسباب تتعلق بتعامل إدارة المدرسة:**

أظهرت نتائج تحليل المقابلات أسبابًا متعلقة بالمدرسة ومؤثرة على تسرب الطَّلبة، إذ ظهر اتفاق بين الأمهات بعدد (٤/٣) والتي تمثلت في قلة معرفة إدارة المدرسة بكيفية التعامل مع ظروف الطلبة التي تتعلق بالجانب الأسري والاقتصادي والصحي والتَّعليمي، كذلك عدم تعاون إدارة التَّعليم مع ظروف الأم، وقلة اهتمام إدارة المدرسة بمشاكل الطَّلبة.

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع الأمهات لاحظت أن البعض لديهن مشاعر سلبية تجاه إدارة المدرسة، وإدارة التَّعليم، نتيجة المعاملة السيئة التي واجهت الأمهات، وبالرغم أنه لابد أن تكون العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة جيدة لحل مشاكل الطَّلبة في المجتمع الذي يعيشون فيه، ومساعدتهم للوصول لمستوى تعليمي أفضل. أشارت دراسة الزكي وخطاب (٢٠١١) قلة تركيز الإدارة المدرسية على دوام التلميذ وأهمية حضوره للمدرسة، وإهمال التواصل الفعال مع ولي أمره يجعله عرضة للتسرب. ويجب تفعيل دور المرشد الطلابي في علاج مشكلات التلاميذ المتكرر رسوبهم والمعرضين للتسرب. أثبتت نتائج دراسة الدحيلان وحياتي (٢٠١٥) أن هناك عوامل داخلية في المدرسة تؤثر على تسرب الطلاب تظهر في عدم سهولة المقررات الدِّراسية، عدم وجود ارشاد أكاديمي لحل مشاكل الطَّلبة، وكثرة تعداد الإنذارات الاكاديمية للطَّلبة التي تهدد استقرارهم الدِّراسي.

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثالث: ما هي مقترحات أمهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة لتقليل الأضرار النَّاتجة من التَّسرُّب الدِّراسي بالمدارس الابتدائيَّة الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا؟**

من خلال تحليل بيانات المقابلات مع (أربعة) أمهات للطَّلبة المنقطعين، تنوعت مقترحات الأمهات لتقليل الأضرار النَّاتجة من التَّسرُّب الدِّراسي للطلبة المنقطعين وتمثلت في الآتي:

التَّعليم الذاتي للطَّلبة في المنزل، تفضيل الدِّراسة عن بعد كبديل للطَّلبة المتسربين، تحسين تعامل إدارة المدرسة مع الام، تغيير الأم مَدرسة الطالب/ة، تسجيل الأم الطَّالب/ة في برامج الأنشطة المتنوعة، تشجيع الأم والمدرسة الطَّلبة الذهاب إلى المدرسة، استخدام أساليب مرنة تناسب نفسيات الطَّلبة، زيارة الأم لمكتب التوجيه والإرشاد.

- **التَّعلم الذاتي للطَّلبة في المنزل**:

وتمثل ذلك في تطوير مهارات الطَّلبة في القراءة والكتابة واستخدام التقنية في تعليم الطَّلبة، وورد ذلك في الاقتباسات الآتية:

- **تفضيل الدِّراسة عن بعد لاستمرار تعلم الطَّلبة المتسربين**:

ورد ذلك في الاقتباسات الآتية:

"من وجهة نظري على الظروف اللي بنتي كانت بتمر بها [ظروف أسريّة أدت إلى التَّسرُّب] ... يا ريت كانت دراستها اونلاين كان أفضل لي، شي يشغلها في البيت وما تنحرم من الدِّراسة وانا اتابع معها" (أم الطالبة١).

وأشار الجهني (٢٠٢١) ان التعليم عن بعد من المستلزمات التعليمية التي يحتاجها الطلبة نتيجة أي متغيرات وأحداث تحصل في المجتمع، وقد حقق التعليم عن بعد منذ بدايته الى الآن نتائج أثرت في المجال التعليمي والتربوي بشكل إيجابيي وفعال.

- **تحسين تعامل إدارة المدرسة مع الام**:

تعزو الباحثة أن المشاركة الفعالة بين المدرسة والأسرة يساعد في إيجاد الأسباب والحلول لتقليل الضرر النَّاتج من مشكلة التَّسرُّب الدِّراسي لدى الطَّلبة. أشارت دراسة الاصبحي والهاجري (٢٠١٨) إلى أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة وممتعة للطالب من خلال التواصل المستمر بين المدرسة والمنزل لمتابعة عملية سير تعلم الطالب.

- **تغيير الأم مَدرسة الطالب/ة**:

ترى الباحثة أن هناك بعض المقترحات الأُخَر للأمهات اللاتي قد تساهم في الحد من الضرر الملحق للطالبة المتسربين كإشراك الطَّلبة في الأنشطة والبرامج المتنوعة، كأن توفر لهم بيئة فعالة مرحة تساعدهم على تكوين علاقات اجتماعية وتطوير مهارات التواصل. أكدت على ذلك دراسة الزهراء والزوقاي (٢٠٢٠) أن العلاقات الاجتماعية التي تتكون بين الطَّلبة من خلال تسجيلهم في الأنشطة المتنوعة التي يحبونها تساعد في تنمية القدرات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، وتمكن الطَّلبة من امتلاك الخبرات وتكوين علاقات إيجابية مع الغير، وبالتالي تتيح لهم فرصة استكمال تعليمهم ومساهمتهم في نمو المجتمع وتطوره.

- **تشجيع الأم والمدرسة الطَّلبة الذهاب إلى المدرسة**:

- **استخدام المدرسة أساليب مرنة تناسب الطَّلبة**:

"عدم الضغط على الطَّلبة بإلزامهم حل الواجبات وحفظ ما هو فوق طاقتهم، لأنهم مروا بصعوبات ومواقف وصدمات ذلك مراعاة لنفسياتهم" (أم الطالب١).

ترى الباحثة أن وجود المرونة في التعامل مع الطَّلبة، ومراعاة حالاتهم النفسية، والتركيز على الأساليب الإيجابية؛ تحفزهم على الدِّراسة والنجاح. أوضحت دراسات لينامـا وآخـرون (٢٠٢٢)؛ هوارية (٢٠١٩) أهمية وجود المرونة النفسية للطلاب وتعزيز مشاركتهم في المدرسة، واستخدام الطرق التي تعزز حب التعلم عند الطلاب وعدم الضغط عليهم وارهاقهم.

- **زيارة الأمهات لمكتب التوجيه والارشاد**:

ترى الباحثة أهمية تدخل التوجيه والإرشاد في متابعة الجهات المختصة بدراسة حالة الطلبة المتسربين، ومعرفة الظروف المحيطة بهم وتقديم الاستشارات لسد الفجوة بين المدرسة والطَّلبة والحد من الضرر الواقع عليهم. أكدت دراسة بزيز وآخرون (٢٠١٨) على ضرورة متابعة وزارة التَّعليم للمدارس؛ لتقليل حالات التَّسرُّب المدرسي، ودراسة حالة الطالب المتسرب اجتماعياً واقتصادياً، وتقديم اللجان الإشرافية المساعدات المادية والمعنوية.

- **ملخَّصُ النَّتائج**:

هدف هذا الفصل إلى تحقيق أهداف الدِّراسة الحالية وهي كالآتي:

التعرف على نظرة أمهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة لمفهوم التسرُّب الدِّراسي للمرحلة الابتدائيَّة في المدارس الحكوميَّة بجدة خلال جائحة كورونا، والكشف عن أسباب التسرُّب الدِّراسي للطَّلبة المنقطعين من وجهة نظر الأمهات، وتحديد مقترحات أمهات الطَّلبة المنقطعين؛ لتقليل الأضرار الناتجة من التسرُّب الدِّراسي. وسيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة وتقديم التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في حل مشكلة التسرُّب الدِّراسي وتقليل الأضرار الناتجة عنه.

في ضوء تحليل النتائج السابقة يمكن استخلاص النتائج الآتية للدراسة:

- **ملخص نتائج الدِّراسة**:

- تبين أن هناك نظرة إيجابية وسلبية لمفهوم التسرُّب عند أمهات الطَّلبة المنقطعين عن العودة الحضوريَّة للمرحلة الابتدائيَّة في المدارس الحكومية بجدة خلال جائحة كورونا.
- تشكلت النظرة الإيجابية لمفهوم التسرُّب الدِّراسي عند أمهات الطَّلبة المنقطعين عن الدِّراسة: سبيلا للوقاية من جائحة كورونا، وسبيلا لتعويض الفاقد التَّعليمي الناتج من الدِّراسة عن بعد، وكان لها أثرًا في زيادة التسرُّب الدِّراسي للطَّلبة.
- خوف الأمهات من عدم تطبيق أبنائهم للاحترازات الوقائية في المدارس، واحتمال إصابتهم بفيروس كورونا، تعد من أكثر الأسباب التي أدت إلى التسرُّب الدِّراسي والتي تؤثر إيجابياً على انقطاع الطَّلبة عن الدِّراسة.

- أبرز التحديات التي واجهت الطَّلبة في الدِّراسة عن بعد وجود الفاقد التَّعليمي لديهم، وتعثرهم في العودة الحضوريَّة مما أثر إيجابياً على تسرُّبهم.
- تشكلت النظرة السلبية لمفهوم التسرُّب الدِّراسي عند أمهات الطلبة المنقطعين عن الدِّراسة في الآتي: التسرُّب مرتبط بإحساس الإهمال وتأنيب الضمير لدى الأم، وهو مرتبط بمفهوم الضياع وفقدان الوقت الذي له أثر في نقصان التسرُّب الدِّراسي للطلبة.
- قضاء الوقت في أمور لا تفيد، وانعدام الروتين اليومي؛ آثار ناجمة عن التسرُّب الدِّراسي وتؤثر على الفرد والمجتمع.
- تعددت أسباب التسرُّب الدِّراسي عند الطَّلبة المنقطعين ومن أبرزها أسباب تتعلق بجائحة كورونا، وأسباب تتعلق بأسرة الطالب، أسباب تتعلق بمحاولة تعويض الفاقد التَّعليمي، وأسباب تتعلق بالمدرسة.
- انفصال الابوين، مرض أحد الوالدين، عدم الاستقرار في السكن، المواصلات، والظروف المادية وتبعاتها؛ تعد من الأسباب الأسرية التي تؤثر سلبياً بشكل مباشر وكبير على الطَّلبة وانقطاعهم عن الدِّراسة.
- قلة معرفة إدارة المدرسة بكيفية التعامل مع ظروف الطَّلبة، وعدم التعاون مع ظروف الأم، إضافة إلى قلة اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلبة؛ مما يؤدي إلى تسرُّب الطَّلبة.
- العلاقة الجيدة بين إدارة المدرسة والأسرة؛ تساعد على إيجاد الأسباب والحلول لتقليل الضرر الناتج عن التسرُّب الدِّراسي.

- **التوصيات**:

- أن تقوم إدارة المدرسة بتفعيل الزيارات المنزلية للطَّلبة المتسرِّبين؛ لوضع حلول وخطط جذرية للحد من تسرُّب الطَّلبة.
- أن تقوم وزارة التَّعليم بإقامة الدورات أو الندوات؛ لتوعية الأسرة عن التسرُّب الدِّراسي والأضرار الناتجة عنه.
- أن تقوم المدارس بوضع خطط علاجية ودروس تقوية للطَّلبة المتسرِّبين؛ لتعويض الفاقد التَّعليمي الناتج من التسرُّب الدِّراسي.
- أن تقوم وزارة التَّعليم بتدريب الكادر التَّعليمي على التعامل مع الطَّلبة المتسرِّبين من الدِّراسة وأسرهم .
- أن تقوم المدرسة بتشكيل لجان إشرافية؛ لتوطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة والعمل على حل المشكلات المتعلقة بظروف الطَّلبة.
- أن تقوم وزارة التعليم بتفعيل التعلم الذاتي من خلال برامج وتطبيقات تقنية حديثة تتضمن المناهج الدراسية للطلبة المتسربين للمرحلة الابتدائية.
- أن تقوم وزارة التَّعليم بتفعيل الدِّراسة عن بعد، عن طريق منصة مدرستي للطَّلبة المتسرِّبين دراسيا الذين تحكمهم ظروف خاصة تمنعهم من الحضور المدرسي؛ للحد من مشكلة التسرُّب الدِّراسي.

- أن تقوم المدرسة بتوفير بيئة تعليمية جيدة، تراعي الاهتمامات والحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة؛ حتى يجدوا الراحة والطمأنينة في المدرسة.
- أن يقوم مكتب التوجيه والارشاد بتفعيل خط تواصل مجاني يقدم نصائح واستشارات مجانية للطلبة المتسرِّبين وأسرهم.

• **المقترحات**:

- استحداث قسم إدارة خاصة بالتسرُّب الدِّراسي في وزارة التعليم يُعنى بمتابعة وحل مشاكل المتسرِّبين.
- توفير كتيب توعوي للطَّلبة عند تسجيلهم في المدارس عن الخدمات التي تقدمها وزارة التَّعليم؛ لمواجهة
- المشاكل أو الصعوبات التي تخص الطَّلبة مثل (كثرة الغياب، الفاقد التَّعليمي، التسرُّب الدِّراسي) وغير ذلك من المشاكل التي تواجه الطَّلبة في المدارس.

وتقترح الباحثة عمل دراسات تتعلق بالآتي:

- قياس نواتج التَّعليم والتسرُّب الدِّراسي عند طلبة المرحلة الابتدائيَّة في المدارس الحكوميَّة في مدينة جدة (من وجهة نظر المعلمات).
- دور التوجيه والإرشاد الطلابي في إيجاد الحلول لظاهرة التسرُّب الدِّراسي لطلبة المرحلة الابتدائيَّة في المدارس الحكوميَّة بجدة (من وجهة نظر المرشدات).
- أثر تطبيق نموذج *Vincent Tinto*) لتقليل ظاهرة التسرُّب الدِّراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائيَّة في المدارس الحكوميَّة في مدينة جدة.

• **المراجع**:

• **المراجع العربية**:

- أحمد، عادل علي. (٢٠١٣). أسباب التسرب الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (دراسة مقارنه بين مدينة شندي والريف الجنوبي) [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة شندي.
- الأصبحي، هبة عبد الوارث، والهاجري، وضحى بجاد. (٢٠١٨). الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية، ٣٤ (3)،.300_251
- بزبز، محمد يوسف، خشاشنة، محمد عبد الله، وعبابنة، ماهر علي. (٢٠١٨). عوامل تفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس لواء الجامعة وسبل الحد منها من وجهة نظر مديري المدارس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(6) ،.573-553
- بوالشعير، إيمان، بورويس، زينب، وبوطغان، مريم. (٢٠١٨). دور معلم المرحلة الابتدائية في الكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ دراسة ميدانية ببلديتي تاسوست والطاهير -جيجل- [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
- تقرير اليونيسيف. (٢٠٢٢). ضرورة فتح المدارس وعودة الدراسة الحضورية. عكاظ (الرياض).
- جامعة اليرموك]. المجلة الاكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية.

- الجهني، عبيد الله حسين. (٢٠٢١). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (جامعة الطائف أنموذجا). المجلة العلمية، ٣ (٣٧)، ١٣٢_١٥٦.
- حسين، علا علي، والحلبية، فدوى عبد الله. (٢٠٢٠). أسباب التسرب من المدارس من وجهة نظر الوالدين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(14) ،.117_137
- الدحيلان، سلمان بن صالح، وحياتي، عمر أحمد المصطفى. (٢٠١٥). التسرب الدراسي وسط طلاب الجامعات السعودية: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية نموذجا. المجلة العلمية لجامعة الامام المهدي،(5) ،.1-38
- دغيري، محمد حمد أحمد. (٢٠١٩). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الأول الأساسي. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠ (١٤)، ٥٩٨_٦١٥.

• المراجع الأجنبية

- Boyaci, Adnan. (2019). Exploring the Factors Associated with the School Dropout. *IEJEE, 2. 14-156.* http://www.iejee.com/
- https://www.elsevier.com/locate/childyouth
- Jan, Meer., Anwar, Wahid., & Ahmed, Munir. (2021). Managing the socioeconomic and cultural factors of primary school dropout and effects on industry productivity levels in District Kech, Balochistan. *KASBIT Business Journal, 14(4), 27-39.*
- Khan, M. J., Ahmed, Junaid. (2021). Child education in the time ofpandemic:
- Koc, Muharrem., Zorbaz, Osaman., & Demirtas-Zorbaz, Selen. (2020). Has the ship sailed? The causes and consequences of school dropout from an ecological viewpoint. *Social Psychology of Education,* 23:1149–1171. https://doi.org/10.1007/s11218-020-09568-w
- Learning loss and dropout. *Children and Youth Services Review*.
- Liinama, Sara., Taulavuori, Mira-Sofia., Lappalainen, Paivi., Poulakam=naho, Anne., Lappalainen, Raimo., Kiuru, Noona. (2022). The role of psychological inflexibility in adolescent satisfaction with the educational track and school dropout intentions.

❋❋❋❋❋